Dr.. Siham Jamil Jassim د. سهام جميل جاسم

Civilization / systems / third grade مادة حضارة/ نظم/الصف الثالث

الوزارة

ظهر منصب ونظام الوزارة في الدولة العربية الاسلامية بشكل واضح ومنظم في العهد العباسي اما قبل ذلك فلم يكن المنصب موجوداً.

وتعد كلمة وزير عربية واوجه اشتقاقها ثلاثة:

أ–مأخوذة من الوزر : وهو الملجأ لان الملك او الخليفة يلجأ الى رأي الوزير ومشورته .

ب–او مأخوذة من الازر : وهو الظهر لان الخليفة يقوي ويستند الى وزيره كما يستند البدن الى الظهر .

ج–ويرى اخرون انها مشتقة من الوزر : وهو الثقل لان الوزير يحمل عن الخلفية اثقاله ومسؤولياته .

ومصطلح (الوزير) ورد ذكره في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف مما يدل على معرفة العرب به. قال تعالى : **{واجعل لي وزيراً من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري}** وقوله تعالى : **{واتينا موسى الكتاب وجعلنا اخاه هارون وزيرا}** وقول النبي (صلى الله عليه وسلم) :" **ما من نبي الا وجعل له وزيران من اهل الارض ووزيران من اهل السماء اما وزيراي من اهل السماء فجبرائيل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فأبو بكر وعمر** " . وغيره من الاحاديث الشريفة مما يدلل على معرفة العرب به حتى كان عمر بن الخطاب بمثابة وزير لابي بكر .

وفي العصر الاموي كان للخلفاء الامويون مجموعة من المستشارين والكتاب يقومون مقام الوزراء وقد وردت كلمة وزير في نصوص متعددة ومعان مختلفة فقد ورد ان (محمد بن الحنفية) سمي المختار الثقفي (وزيري واميني) وفي رواية اخرى ان امراء البيت الاموي كان يعدون (رجاء بن حيوة) وزيراً ومستشاراً لهم ويعترفون بفضله على اولادهم واعمالهم وان عبدالحميد الكاتب تولى الوزارة لمروان بن محمد .

يتضح من ذلك ان كلمة وزير عربية الاصل على الرغم من ان بعض المستشرقين قد اعاد هذه الكلمة الى اصل فارسي تعسفاً .

ظهر هذا المنصب في الايام الاولى للدولة العباسية وكان ابو سلمة الخلال اول من تقلده فهو اول وزير لأول خليفة عباسي وقد لقبوه (وزير آل محمد) وكانت وظيفة الخلال تقارب الى حد كبير وظيفة الكاتب الاموي .

ارتبطت الوزارة في العصر العباسي الاول بقوة الخلافة سياسياً وادارياً ويعود ذلك الى عدم تحديد صلاحيات الوزير واختصاصاته فالخليفة يعد وزيره مجرد مساعد له او امين اسراراه. وبالرغم من ان ابا سلمة الخلال كان اول وزير لأول خليفة ولم تكن له صلاحيات واسعة ولكن ذلك لم يمنع من ظهور روح التصادم من الناحية السياسية اذ ثبت للخليفة خيانة وزيره بمحاولته نقل الخلافة من العباسيين الى العلويين مما دفعه الى التخلص منه. وخالد البرمكي كسلفه الخلال ممن تمتعوا بثقافات واسعة وادب جم ومركز خطير في الدعوة العباسية الا انه تخوف من مصير الخلال فطلب ان يعمل عمل الوزراء ولا يسمى وزيراً مما يشير الى عدم وضوح وتحديد صلاحيات هذا المنصب .

اما ابو جعفر المنصور فكان قوياً وينظر في كل صغيرة وكبيرة وكان الوزير في عهده لا يتعدى ابداء النصح والتنفيذ ولعل قوة شخصيته وكفاءته في ادارة شؤون الدولة جعلت مكانة الوزير اصغر بكثير من حجمها .

ويعد ابو ايوب المورياني من اشهر وزراء المنصور واكثرهم حظوة اشتراه المنصور قبل خلافته وعمل على تثقيفه وتربيته وبرع في خبرته وخدمته واخلاصه للخلافة اخلاصاً كان موضع رقابة المنصور وحذره حتى اتهم الخليفة باحتجاز الاموال وسوء النية فنكبه وقتله واستصفى امواله وعهد المنصور بوزارته الى الربيع بن يونس فكان موضع ثقته الى ان توفي المنصور وقام الربيع بأخذ البيعة للمهدي.

وفي عهد الخليفة المهدي شهدت الدولة فترة استقرار سياسي واداري حتى ظهرت في زمانه ابهة الوزارة وعظمتها وظهر افضل الوزراء كفاية ومقدرة منهم معاوية بن يسار كان مشهوراً بعفته وحكمته واعتزل الوزارة بسبب وشاية اودت بمركزه ونفوذه .

وولي المهدي بعده يعقوب بن داود وهو من كبار الكتاب الموالي وسلم اليه الوزارة والدواوين وسماه المهدي الاخ في الله وكثرت الاقوال والحكايات بسبب ميوله العلوية فحبسه الخليفة وسجن جميع اهله واقاربه .

وقد ظهر التصادم بصورة واضحة بين سلطة الخليفة وطموح الوزير في الصراع الذي حدث بين الرشيد والبرامكة حيث بلغت الوزارة في عهده حداً كبيراً من القوة وبلغ الوزير درجة كبيرة من النفوذ عندما

فوض الرشيد امر الدولة الى يحيى بن خالد البرمكي بأن فوضه الاشراف على الدواوين وديوان الخاتم وزاد من سلطاته بأنه منحه الخليفة الاشراف على الطراز ودور ضرب النقود والاشراف على البريدهي من اختصاصات الخليفة.

ولقد هيمنت هذه الاسرة على مقاليد الدولة بشكل خطير نبه الرشيد الذي لم يكن غافلاً عن تصرفاتهم الى ضرورة الحد من نفوذهم وتسلطهم فنكبهم بعد استئثارهم بالأموال والوظائف مدة ١٧ عام .

وفي عصر المأمون وصلت الوزارة اوج عظمتها بعد ان تقلد الفضل بن سهل مقاليدها وكان يلقب ذا الرياستين ومعنى ذلك رياسة الحرب ورياسة التدبير وهو اول وزير لقب واول وزير اجتمع له اللقب والامارة ولعب الفضل بن سهل دوراً كبيراً في النزاع بين الامين والمأمون وانتهى الامر بقتل الامين. وكان الفضل بن سهل كغيره من الفرس ينتصر للعنصر الفارسي وقد نحاه المأمون عن مركزه ومكانته .

اذن يحتل العصر العباسي الاول مرحلة اساسية في ظهور وظيفة الوزارة واستقرار قواعدها وتكامل مقوماتها كانت خلالها مؤسسة الوزارة عرضة التطورات عديدة يمكن ان نوضح ابرزها :-

١-في البداية لم تستقر وظيفة الوزارة بشكل واضح وقد ظهر بعض التردد وعدم الميل الى اتخاذ وزير خوفاً من تضخم سلطاته واكتفى بوظيفة الكاتب .

٢-كان اغلب الوزراء من الموالي ومنهم من اسر كبيرة كالبرامكة .

٣-ان جميع الوزراء كانوا من الكتاب ومن ذوي المقدرة الادارية الكبيرة في هذا النطاق .

الوزارة في العصر العباسي الثاني

وتتميز هذه الفترة بظهور الاتراك وكان لهم اثر خطير في مركز الخلافة ومؤسسات الدولة المختلفة.

ويعد المعتصم ٢١٨-٢٢٧هـ اول خليفة عباسي استكثر من استخدام الاتراك في الجيش والبلاط حتى اصبحوا قوة خطيرة وبدأ نفوذ الخلفاء والوزراء يتقلص تدريجياً بسبب اتساع نفوذهم فاستندوا بالخليفة والوزراء ومؤسسات الدولة حتى بدأوا يتدخلون في اختيارهم وعزل بعضهم احياناً

وكان من ابن وزراء المعتصم عبدالملك الزيات الذي اعاد للوزارة هيبتها وقوتها ولما ولي الواثق استبقى ابن الزيات على وزارته مما يدل على مقدرته السياسية والادارية ولما مات الواثق وتولى المتوكل ابقى ابن الزيات على وزارته ايضاً اذ وزر ابن الزيات لثلاث خلفاء .

وبعد وفاة ابن الزيات ضعف منصب الوزارة لسيطرة الاتراك عليها وتسييرها حسب رغباتهم وقد صحب مقتل المتوكل اختلال الادارة وازدياد استبداد الاتراك في الخليفة والدولة. اما الوزارة فكانت تحدد سلطتهم حسب قوة الخليفة وموقف الاتراك منه فسلطة الوزير من الناحية النظرية مستمدة من الخليفة ولكن علمياً كان القادة الاتراك يحددون سلطة الوزير وصلاحياته .

وفي خلافة المنتصر والمستعين والمعتز سقطت هيبة الوزارة بسبب تدخل الاتراك في اختيار الوزراء الضعاف لا خبرة لهم بأمور الدولة وتعد عهود المعتمد واخوه الموفق وكانا كالشريكين في الحكم وفترة المعتضد والمكتفي من العهود المجيدة في تاريخ الخلافة العباسية ويرجع ذلك الى قوة الخلفاء ومقدرة الوزراء حيث اصبح من العسير على الاتراك التدخل في شؤون الخلافة والوزراء فانتعشت الوزارة بسبب اختبار وزراء اكفاء قاموا بأعباء الدولة خير قيام مثل عبيد الله بن خاقات اذ كان خبيراً بأحوال الرعايا والاعمال ضابطاً للأموال ولما مات استوزر الحسن بن مخلد بن الجراح فقد لقبه الموفق (ذا الوزارتين) تقديراً لخدماته الجليلة للدولة وبعده تولى نخبة طيبة من الوزراء منهم سليمان بن وهب واسماعيل بن بلبل واحمد بن صالح بن شيرزاد ومن الوزراء المشهورين علي بن موسى الذي ولي الوزارة مراراً واشتهر بالاستقامة وضبط الدواوين وانصاف الرعية واتباع العدل في تحصيل الضرائب الا انه عزل سنة ٣٠٤هـ بسبب تدخل الحريم في السياسية اذ ان ام الخليفة المقتدر طلبت منه مبلغ من المال في عيد الاضحى فلم يلبي طلبها فأوغرت صدر الخليفة المقتدر فعزله .

وان تدخل الحريم في سياسة الدولة وتدخل الجيش ايضاً ادى الى تدهور اداري وتكرار عزل الوزراء في عهد المقتدر (١٤مرة) وظهور وزراء ضعاف مثل (محمد بن مقلة) وغيره واستمر الوضع حتى وفاة الخليفة المقتدر سنة ٣٢٠هـ بعد حرب بينه وبين الاتراك انتهت بمقتله فعادت سيطرة الاتراك على مؤسسات الدولة وخزائن الاموال مما اضطر الخليفة الراضي الى استحداث منصب (امير الامراء) الذي يعبر حقيقة عن ضعف الخلافة والوزارة اذ راسل الخليفة الراضي محمد بن رائق وهو يومئذ بواسط وطالبه بالأموال لتوفير نفقات الجيش واعلمه انه قلده الامارة ورياسة الجيش وجعله (امير الامراء) فعلت مرتبة ابن رائق على مرتبة الوزير فلم يكن للوزير ان ينظر في شيء من امر النواحي ولا الدواوين ولا الاعمال ولا كان له غير اسم الوزارة فقط والظهور في المواكب والاحتفالات الرسمية وجعل للخليفة كاتباً يتولى اموره المالية. وظل القادة الاتراك يتوارثون هذا المنصب ومنهم البريدي وبجكم وناصر الدولة الحمداني حتى انتزعه منهم البويهيون الذين سيطروا على مقاليد الامور في بغداد سنة ٣٣٤هـ.

الوزارة في العصر البويهي ٣٣٤-٤٤٧هـ

بعد سيطرة بني بويه على مقاليد الامور في بغداد فقد منصب الوزارة اهميتة ولم يعد الوزير معاوناً ومشيراً للخليفة كما كان من قبل بل اصبح للخليفة كاتبا مجرداً من جميع الصلاحيات فاضطربت امور الدولة وانظمتها واتخذا الامراء البويهيين وزراء لهم فأصبح للأمير البويهي وزير وللخليفة كاتباً.

وادخل البويهيون تعديلاً مهماً في نظام الوزارة اذ اتخذوا وزيرين مثال على ذلك عضد الدولة الذي اتخذ له وزيراً في بغداد ووزيراً اخبر في بلاد فارس وهذا ادى الى حصول تصادم بين نفوذ الوزيرين وفي هذه الحقبة عظم شأن الالقاب التي منحوها لوزرائهم فسمو وزرائهم بكافي الكفاة، والكافي الاوحد، واوحد الكفاة ووزير الوزراء عماد الملك وملك الملك وغيرها من الالقاب .

وتولى خلال مدة النفوذ البويهي بعض الوزراء الاكفاء تميزوا بمكانتهم في الادارة والسياسة تذكر منهم ابا الفضل بن العميد وولده ابا الفتح والصاحب بن عباد والحسن ابن محمد المهلبي واحرز هؤلاء الوزراء من كل علم وفضل ومع ذلك فلم يكن جميع وزراء بنو بويه ممن تتوفر فيهم المقدرة الادارية والسياسية بل تولى الوزارة شخصيات ضعيفة بذلوا الاموال للحصول على منصب الوزارة فانتشرت الرشوة واستولى الوزراء على اموال الناس وسيطروا على بيت المال وقد تدخلت النساء والخدم في اختيار الوزير فاستيزار ابي الحسن علي بن عمرو في عهد بختيار بن معزل الدولة كان بتأثير والدته واخية وحاجبه فتسمى بالوزارة بعد ان بذل لهم الاموال العظيمة

ولا ريب فان العصر البويهي من اسوأ عصور التسلط الاجنبي على مقاليد الخلافة وعهودهم من العهود المظلمة في تاريخ الوزراء فقد كان اغلبهم ممن لا يتصفون بالكفاءة والادارية والمالية فقلت الاموال واحتدم التنافس على الوزارة واستمر الضعف والتدهور مما مهد لعنصر اجنبي اخر لاحتلال العراق سنة ٤٤٧هـ.

الوزارة في العصر السلجوقي ٤٤٧-٥٩٠هـ

السلاجقة كعنصر اجنبي لا يقلون خطورة عن البويهيين. ففي العصر السلجوقي عاد الوزير الى ممارسة مسؤولياته الإدارية الى جنب الخليفة العباسي، فقد ابقى السلاجقة وزير الخليفة الى جنب وزير السلطان السلجوقي اي نظام الوزارتين. ان المقارنة بين سلطة الوزيرين ترينا تعاظم الوزير السلجوقي بالمقارنة مع وزير الخليفة، خاصة وان بقاء الثاني في وظيفة كان رهنا برضا السلاجقة، فالسلطان ملكشاه طلب من الخليفة المقتدى سنة ٤٧١هـ ان يعزل وزيره فخر الدولة لسوء علاقته بالوزير السلجوقي نظام الملك فاستجاب الخليفة الى طلبه .

وفي حقبة النفوذ السلجوقي تولى مهام الوزارة عدد من الوزراء كان لبعضهم اثر فعال في سياسة الدولة سواء بالنسبة لوزراء الخلافة او وزراء السلاجقة فقد انتعشت وزارة الخلافة واستعادت كثيراً من هيبتها واحترامها بحيث اصبح الوزير العباسي في وضع يسمح له بممارسة اعباء الوزارة على الرغم من ضغوط وزراء السلاجقة لاختلاف مصالحها. حيث ادى الوزير العباسي دوراً مهماً في مناهضة النفوذ السلجوقي والوقوف الى جانب الخليفة في محاولة استرداد هيبة الخلافة ولحد من نفوذ السلاجقة مثلاً وقف الوزير ابو الحسن علي بن صدقة ضد محاولات السلطان سنجر السلجوقي القدوم الى بغداد وتهديد الخليفة المسترشد .

كما قام بعض الوزراء بتنظيم شؤون الدولة السياسية والادارية والاقتصادية ونهضوا بالحياة العلمية والادبية فقد استطاع الوزير فخر الدين بن جهير ان يعيد بعض اجزاء الدولة الى طاعة الخليفة كما تمكن الوزير ظهير الدين ابو شجاع من اقرار الامن وتوفير سبل العيش والقضاء على غلاء الاسعار واقرار العدل وازالة الظلم عن الرعية وادى عون الدين يحيى بن هبيرة دوراً مهماً في استعادة نفوذ الخلافة على بعض الولايات ومناهضة النفوذ السلجوقي .

كما اسهم بعض الوزراء العباسيين في النهوض بالحركة العلمية والادبية عن طريق تشجيع العلماء والادباء واغداق الاموال عليهم وعقد المجالس العلمية والادبية وانشأوا المساجد والرباطات والمكتبات فأسسوا المدارس كالنظامية والتاجية منهم الوزير نظام الملك والوزير فخر الدولة محمد بن جهير وغيرهم.

وقد دفع ذلك الخلفاء العباسيون المتأخرون الى منح مثل هؤلاء الوزراء القاب التفخيم والتعظيم بهدف تعزيز مكانة الوزير في الدولة ومواجهة نفوذ السلاجقة فقد لقب الخليفة المسترشد بالله وزيره ابن صدقة ب**(جلال الدين سيد الوزراء، صدر الشرق والمغرب ظهير امير المؤمنين)** ومنح الخليفة المتقي لأمر الله الوزير يحيى بن هبيرة بلقب **(عون الدين سلطان العراق وملك الجيوش)** وغيرها من الالقاب التي منحها الخلفاء لوزارتهم لقاء عمل جليل او خدمة قدمها الوزراء للخليفة وللدولة.

وتلقب وزراء السلاجقة بألقاب اخرى مثل عميد الملك، ونظام الملك، ومؤيد الملك، ومعين الدين، وشهاب الدين .

وفي خلافة الناصر لدين الله تولى مؤيد الدين بن القصاب وزارته سنة ٥٩٠هـ وكان هذا الوزير قوي الشخصية وجمع بين رياستين السيف والقلم استطاع اعادة ممتلكات الدولة فامتنع الخليفة السير على رأس جيش لإعادة الاحواز وواصل الوزير زحفه الى همذان قاعدة السلاجقة فاستولى عليها ثم اعاد سلطة الخلافة

في تلك النواحي وهكذا تخلصت الخلافة العباسية من نفوذ السلاجقة ودخلت مرحلة استقلال حقيقي دام من سنة ٥٩٠هـ-٦٥٦هـ حتى سقطت الخلافة على يد المغول .

وفي هذا العصر برزت ظاهرة النيابة في الوزارة وهي تشبه وكالة الوزارة في هذا العصر ومع ان نائب الوزارة كان اقل سلطة من الوزير الا انه كان اكثر قربا وارتباطاً من الخليفة. وتشير النصوص الى قائمة بأسماء وزراء الخليفة الناصر لدين الله ونوابه.

الوزارة بين ٥٩٠-٦٥٦هـ

تعد المدة الواقعة بين ٥٩٠-٦٥٦هـ من المراحل الخطيرة التي مرت في تاريخ الخلافة العباسية خلال عهود الناصر، الظاهر، المستنصر، والمعتصم، فقد لعب كل من وزراء وقادة الجيش دوراً خطيراً في الاحداث التي راحت ضحيتها الخلافة العباسية وذلك لتعرض البلاد الى الهجمات المغولية منذ زمن بعيد ولم تستطع مراحل الانتعاش من تقليل اثارها واخطارها. ويرجع ذلك الى ان الخلفاء لم يسلكوا سبيل اليقظة والحزم في مواجهة الاخطار التي هددت الدولة وقد لجأ هؤلاء الخلفاء الى استغلال الشعور الديني بالتأكيد على قدسية الخلافة واعتبار طاعتها فرضاً على المسلمين. يضاف ذلك الى قيام الوزراء وقادة الجيش بتوسيع شقة الخلاف بين الشعب وتحول في كثير من الاحيان الى صراع دام. بالإضافة الى اهمال الجيش ولم تفكر الدولة طوال الثلاثين سنة الاخيرة من عمر الدولة في انتهاج سياسة عسكرية تقرر فيها ما يجب ان تفعله ازاء الخطر المغولي الداهم يضاف الى ذلك الصراع المستحكم بين الوزراء وقادة الجيش وانقسام الحاشية والمجتمع بين المؤيد له ومعارض لهما .

وقد ظهر ذلك واضحاً في خلافة المستعصم في الصراع الحاد بين الوزير ابن العلقمي والدويدار الصغير قائد الجيش وتراشقهما التهم بالخيانة والغدر بالخلافة فقد تواطئ الوزير ابن العلقمي واتصل بالمغول واستدعاهم للقضاء على الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ .

انواع الوزارة

هناك نوعين من الوزارة :-

١-وزارة تنفيذ : هذه الوزارة كما يدل عليها اسمها يتولاها من ينوب عن الخليفة في تنفيذ الامور دون ان تكون له سلطة استقلالية فالرأي والاجتهاد يبقى للخليفة وعلى الوزير ان ينفذ ما يرد اليه من اوامر ويمضي ما

يصدر عن الخليفة من احكام ومبعث ذلك ان نظر الوزير التنفيذي في شؤون الدولة مقصور على رأي الامام وتدبيره .

ووزير التنفيذ وسيط بين الامام او الخليفة وبين الرعايا والولاة يؤدي عنه ما امر وينفذ عنهم ما ذكر ويخبر بتقليد الولاة، وتجهيز الجيوش ويعرض عليه ما ورد من مهم وتجدد من حدث ملم ليعمل فيه ما يؤمر به فهو معين في تنفيذ الامور وليس بوال ولا متقلد لها. ولا يجوز له ان يحكم او يقلد الحكام وانما هو مقصور النظر على امرين احدهما: ان يؤدي الى الخليفة والثاني ان يؤدي عنه .

ولهذا فقد كانت شروط توليه الوزارة اخف من شروط وزير التفويض فلا يشترط به العلم بالأحكام الشرعية او تمتعه بالحرية لأنه ليس له ان ينفرد بولاية ولا تقليد فتعتبر فيه الحرية ولا يجوز له ان يحكم فيعتبر فيه .

ومن الطبيعي ان يراعي الخليفة في اختياره لهذا الوزير ان يكون صادقاً وامينا بعيد عن الطمع في الارتشاء، ذكياً، فطناً، محباً للرعية .

ويجوز لوزير التنفيذ ان يكون من اهل الذمة ولكن لا يجوز لوزير التفويض ان يكون منهم استناداً لقوله تعالى **{لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً}** .

٢-وزارة التفويض :- فوزير التفويض هو الذي يستوزره الامام او الخليفة ويفوض اليه تدبير الامور برأيه وامضاءها على اجتهاده. فله سلطة الحكم، بإصدار الاحكام بما ينسجم والشريعة، سواء في القضاء او المظالم، كما له تقليد الامراء الاقاليم والانفراد بتدبير الجيوش وادارة الحروب، والتصرف في الشؤون المالية.

ونظراً لأهمية هذه الوزارة وخطورتها فان حكمها اقوى وشروطها اشد مما كان لوزارة التنفيذ، فتوليها لا يتم الا بعقد، وبصيغة قانونية، كان يقول الخليفة المرشح وزارته : " **قد قلدتك ما الى نيابة عني** " او بقول " **قد فوضت اليك الوزارة** " .

كما يشترط فيه زيادة على وزير التنفيذ، الحرية، والاسلام، والعلم بالأحكام الشرعية، وشؤون الحرب وجباية الخراج .

سلطات الوزير وصلاحياته

الوزارة هي الولاية الثانية في الدولة بعد الخلافة يعهد بها الخليفة الى احد المرشحين لينيب عنه في ادارة شؤون الدولة والاشراف عليها وذلك لكثرة اعباء الخليفة فيتطلب الامر الى وزير يشاركه اعباءه واثقاله

في ادارة وتنظيم الدولة ومع هذا فان سلطات الوزير تتحدد باختلاف شخصيات الخلفاء والوزراء وان ظل الخليفة دائماً مصدر السلطان وعنه تصدر جميع الاوامر الخاصة بشؤون الدولة .

كما ان سلطاته تتحدد بنوع الوزارة التي يتقلدها، فإذا كانت وزارته ذات سلطات مقيدة وهي (وزارة التنفيذ) فمسؤولياته اقل بكثير ممن يتقلد وزارة التفويض .

فمن صلاحياته وسلطاته اضافة الى ما ذكرناه في وزارة التفويض هو الاشراف على الدواوين كلها وتوليه وعزل رؤساء هذه الدواوين. ويتولى الوزير اخذ البيعة للخليفة عند توليه والاشراف على المراسيم بذلك واستقبال امراء البلاد المجاورة او رسلهم قبل تشرفهم بمقابلة الخليفة واصبح فيما بعد للوزير نواب لمساعدته في مهامه .

المصادر والمراجع المستخدمة

١- الماوردي ، الاحكام السلطانية
٢- ابن يعلى الاحكام السلطانية
٣- ابن ابي الدم ، ادب القضاء
٤- الطقطقي ، الاداب السلطانية
٥- الماوردي ، نصيحة الملوك
٦- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك
٧- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ
٨- المسعودي ، مروج الذهب
٩- مسكويه ، تجارب الامم
١٠- عبد العزيز الدوري ، النظم الاسلامية
١١- فاروق عمر فوزي ، النظم الاسلامية
١٢- حسن ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام
١٣- صبحي الصالح ، النظم الاسلامية
١٤- شحاذه الناطور ، النظم الاسلامية